الإطارات المعبأة بالحشيش في البحر منذ بضعة شهور وكانوا يخططون لإخراجها في وقت لاحق، فيما ينتمي الباقون إلى تنظيم الجماعة الإسلامية أبرز التنظيمات المسلحة في مصر، وذكر بيان الوزارة أن حملة المداهمات شملت القاهرة والإسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح والسويس، وأن الإسلامي القتيل سقط فيما كانت الشرطة تداهم وكره في منطقة المرج شمالي القاهرة حيث عثرت بحوزته على رشاش إسرائيلي ماركة عوزي وأوراق تنظيمية ومستندات مزورة.

وفي مجلة المجلة العدد/ ٨١٢ ـ ٩/ ٩/ ١٩٩٥ تحت عنوان: «علي عشماوي القائد السابق لميليشيات الإخوان»: جماعة الإخوان ستصبح أكثر تشددًا في ظل ولاية مشهور، وتقول: للإخوان علاقات قوية بتجارة السلاح وأجهزة الاستخبارات العالمية، اختلفت معهم فحاربوني وطلقوا زوجتي مني وزوجوها لأحدهم.

س: كتبت كثيرًا عن تورط الإخوان في عمليات تجارة السلاح على المستوى الدولي، ما هي معلوماتك بهذا الخصوص؟

ـ الكلام في هذا الموضوع محفوف بمخاطر كثيرة ومهما

قدمت فلن أستطيع القول بدقة ولكن الإخوان حينما يريدون إرسال أسلحة إلى أفغانستان هنا يكون السؤال أين لهم بها؟ بالطبع سيكون شراؤها من تجارة السلاح العالمية وأنا كتبت وقلت هذا الكلام أن ليس أمام الإخوان سوى شراء السلاح عن طريق اللجوء لدولة ما أو أن يشتروا من السوق، وأنا عندما كنت في قيادة التنظيم في عام ١٩٦٥ سافرت إلى السعودية لمقابلة عضو بالإخوان هناك بهدف شراء أسلحة وإرسالها إلى الإخوان في مصر وبالفعل قام عضو الإخوان هناك بشراء الأسلحة ولكن الظروف وقتها حالت دون دخولها مصر وتم تخزينها في السودان، هذا يؤكد العلاقة مع تجارة السلاح الدولية والقرائن واضحة والواقعة التي عاصرتها تؤكد ذلك، وهذا السلاح الذي لم نستطع إدخاله إلى مصر تم تخزينه في جزيرة (أبا) واستخدم فيما بعد ضد الرئيس السوداني جعفر النميري في معركة سميت معركة جزيرة (أبا) بواسطة الإخوان في السودان، وهذا السلاح كانت تنوي جماعة الإخوان في مصر استخدامه في خطتها لقلب نظام الحكم وإثارة القلاقل داخل البلاد في ذلك الوقت.

س: وما هي قصة غسيل الأموال، التي أشرت مرارًا إلى تورطهم فيها؟

- بنك الاعتماد والتجارة كان الهدف من إنشائه كما هو معروف تمويل الحرب الأفغانية، وهذا البنك أقامته المخابرات الأمريكية بشكل غير مباشر وسيطر عليه الإخوان المسلمون والدليل على ذلك أن دور البنك انتهى بنهاية الحرب الأفغانية، ودور بنك الاعتماد في عمليات غسيل الأموال معروف.

س: ولكن المعلومات المنشورة تفيد أن جزءً كبيرًا من ملكية البنك كان لمؤسسات حكومية؟

- كما تعلم فمن أساليب أجهزة المخابرات أنها ترسل عملاءها إلى الحكام لإقناعهم بإنشاء أنظمة اقتصادية هدفها الواضح الربح أما أهدافها المستترة فلا يعلمه غير تلك الأجهزة».

وورد في مجلة الوطن العربي العدد/ ٩٢٦ الجمعة ٢/ ١٢/ ١٩٩٤ تحت عنوان: «واشنطن ٣٨ فرعًا للأصوليين ٩ معسكرات تدريب على الأسلحة والمتفجرات»:

«وحسب المعلومات الأمريكية فإن الشيخ عزام هو الذي أسس مكتب خدمات اللاجئين في حيّ بروكلين في نيويورك والذي كان يسمى بهذا الاسم باللغة الإنجليزية،

في حين كان يحمل اسم مركز الكفاح باللغة العربية ومن ضمن ما كان يقوم به هذا المكتب الذي كان يتلقى العاملون فيه تسهيلات كثيرة من سلطات الأمن الأمريكية مثل تسهيل دخول وخروج من لهم علاقة به إلى الأراضي الأمريكية دون أية مشاكل تأشيرة Visa كما هي العادة مع الأجانب الآخرين تجنيد المجاهدين المستعدين للذهاب إلى أفغانستان أو باكستان بالقتال إلى جانب المجاهدين الأفغان أو لتقديم خدمات أخرى مثل التدريب على السلاح والمتفجرات وشراء الأسلحة والذخائر وجمع التبرعات العينية والمادية دون أي حسيب أو رقيب، وفي حين أن مسؤولين سابقين في CIA (سي اي ايه) أقروا بأن واشنطن كانت لها اليد الطولى في تشجيع بناء الخلايا الأساسية لهذه الجماعة فإنهم لم يظهروا الكثير من الحرج في التحدث عنها، وقال ضابط في CIA المتقاعد تشارلز كوغان الذي كان أحد كبار ضباط الوكالة المشرفين على توصيل الأسلحة وتوفير الأموال والتدريب للجماعات الإسلامية التي كانت تتخذ من نيويورك مقرًا لها في مطلع حرب تحرير أفغانستان في أوائل الثمانينات» اهـ.

وفي نفس العدد (ص/ ٢٥) يقول:

«ولكن المشكلة كما يقول بول بريمر المسؤول السابق في وزارة الخارجية عن مكتب مكافحة الإرهاب إن مسألة جمع الأموال مسألة شائكة لأنه في حين أن من يجمعون الأموال قد يدعون أنها لأغراض إنسانية وهو أمرٌ لا يستطيع أحدٌ من الولايات المتحدة الاعتراض عليه أو تحريمه فإن بالإمكان استخدام هذه الأموال لأي غرض يشاء المشرفون على ذلك بما في ذلك شراء الأسلحة والتحضير لعمليات عسكرية، ويقول كوغان أن لدى أجهزة الأمن الأمريكية معلومات أن أنصار الحركات الإسلامية في الولايات المتحدة تمكنوا من تهريب أسلحة أميركية إلى أعوان لهم خارج الولايات المتحدة» اهـ.

ومن وقاحة جماعة سيد قطب أنهم أسسوا وأنشأوا بنكًا في جزر البهامس الأمريكية برأس مال (٥٠) مليون دولار أمريكي وأسموه بنك التقوى ليغطوا بهذه التسمية أنفسهم وأعمالهم الرذيلة القبيحة الساقطة من قتل وتخريب، ومن أبرز المنشئين والمؤسسين لهذا البنك: يوسف القرضاوي، فتحي يكن، فيصل مولوي، وأحمد البنا، كما جاء ذلك في جريدة السفير سنة ١٩٩١ ـ ١٦/٨/١٩٩١ .

وفي جريدة السفير الجمعة ١٦/٨/١٩٩١ (ص/٨)

تحت عنوان: «انفراط عقد التنظيم الدولي للإخوان المسلمين انسحاب الكويتيين وتأثير مباشر على المصريين»:

وأكدت المصادر أن النشاط الحالي لجماعات الإخوان القطرية يعتمد على تمويل التنظيم الدولي الذي أسس في جزر البهامس (مصرف التقوى) برأس مال قدره ٥٠ مليون دولار وتستخدم استثمارات هذا المصرف في تمويل أنشطة الجماعات القطرية وهو تنشيط في مجالات التجارة والمضاربة على الذهب وتمويل تجارة السلاح والمخدرات، وقد ساهمت استثماراته في تمويل الحملات الانتخابية للتيار الإسلامي في مصر العام ١٩٨٧ والأردن وتونس واليمن.

وتؤكد مصادر إخوانية في مصر من المعارضين لأبي النصر أن معظم إسهامات قائمة المؤسسين صورية وأن الإسهام الفعلي هو لقيادات سعودية وكويتية وخليجية، وقد دافع يوسف ندا مستشار المؤسسين عن اختيار البهامس مقرًا لمصرف التقوى لاحتمال مصادرة أموال المؤسسين في ما لو تمّ تأسيس المصرف في بلد إسلامي أو عربي إلى جانب سهولة حركة السحب والإيداع وحرية المودع في عدم الكشف عن مصدر ثروته وتحقيق نسبة فائدة أعلى بمقدار.

وفي جريدة السفير الأربعاء ٤/١٢/١٩٩١ حمل مؤسس جبهة المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب المصري مشيرًا إلى وجود علاقة بين رأس المال الإسلامي ورأس المال الصهيوني.

ورأى طه أن شركات توظيف الأموال ظاهرة حديثة في مصر حاولت أن تؤمن لنفسها غطاء دينيًا لطبيعتها الجوهرية مضيفًا أن جماعة «الإخوان المسلمين» أنشأت المركز الرئيسي لهذه الشركات في جزر البهامس» مما يكذب الادعاء بأنها ذات طابع إسلامي، فالبهامس هي جزيرة المخدرات والتهريب والدعارة. وأعرب طه عن اعتقاده بأن نشاط هذه الشركات مرتبطة بالصهيونية كاشفًا أن لديه مستندات مصدرها سعودي تشير إلى وجود علاقة بين رأس المال الإسلامي والصهيوني مما يظهر وجود مخطط يجذب مدّخرات المواطنين والاستحواذ عليها وحجبها عن التوجه لبناء اقتصاد وطني.

فضيحة مالية

اعترف أحد زعماء حزب الإخوان في لبنان وهو محمد علي الجوزو أنه في عام ١٩٧٥ أخذ مليون ريال من الملك خالد ثم جمع في ليلة واحدة من بعض التجار ثلاثة ملايين

ريال باسم بناء مسجد ومدرسة ومكتبة، كما ادعى زهير العبيدي أحد البارزين في حزب الإخوان في لبنان أنه بعد أن جمعوا مبالغ كبيرة بالدولارات الأمريكية باسم البوسنة والهرسك أن الصربيين اعتدوا عليه وأخذوها منه، وهذه عادة حزب الإخوان أنهم يجمعون الأموال باسم بناء المدارس والجوامع والمؤسسات الخيرية والأيتام ثم يصرفونها على عمليات إجرامهم وشهوات أنفسهم، وهكذا تضييع أموال المسلمين في أيدي الإرهابيين والمتطرفين وينطبق عليهم ما ورد في الحديث: «**إن أناسًا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة**» رواه البخاري.

الصهيونية العالمية، الماسونية، الانكليز والأميركان يديرون ويوجهون حزب الإخوان

وبعد أن سردنا لك وبينّا فضائح ووقائع وقبائح سيد قطب ومن تبعه في بغضهم وكراهيتهم وعدائهم للأمة العربية والإسلامية، وتكفيرهم لأهل كل المجتمعات، إليك الآن علاقتهم ومودتهم وارتباطهم ومحبتهم للإنكليز والماسونية واليهود، ونبدأ بما شهدوا به على أنفسهم وبالتحديد ما قاله الشيخ محمد الغزالي الذي كان مرافقًا ومصاحبًا وصديقًا للشيخ حسن البنا رحمه الله وكيف أنهم بعد حسن البنا انحرفوا وبدلوا وغيروا حتى كفرهم الشيخ حسن البنا، وأن الماسونية هي التي أفسدت جماعة سيد قطب من سيد قطب وحسن الهضيبي ومن تبعهما ففي الكتاب المسمى «من معالم الحق» (ص/٢٦٣ ـ ٢٦٤) للغزالي دار الكتب الحديثة الطبعة الثانية ١٩٦٣ ما نصه: «فلم يشعر أحد بفراغ الميدان من الرجولات المقتدرة في الصف الأول من جماعة الإخوان المسلمين إلا يوم قتل حسن البنا في الأربعين من عمره لقد بدا الأفزام على حقيقتهم بعد أن ولى الرجل الذي طالما سد عجزهم.

وكان في الصفوف التالية من يصلحون بلا ريب لقيادة الجماعة اليتيمة، ولكن المتحاقدين الضعاف من أعضاء

مكتب الإرشاد حلّوا الأزمة، أو حُلت بأسمائهم الأزمة بأن استقدمت الجماعة رجلاً غريبًا عنها ليتولى قيادتها، وأكاد أوقن بأن من وراء هذا الاستقدام أصابع هيئات سرية عالمية أرادت تدويخ النشاط الإسلامي الوليد فتسللت من خلال الثغرات المفتوحة في كيان جماعة هذه حالها وصنعت ما صنعت. ولقد سمعنا كلامًا كثيرًا عن انتساب عدد من الماسون بينهم الأستاذ حسن الهضيبي نفسه لجماعة الإخوان ولكني لا أعرف بالضبط، استطاعت هذه الهيئات الكافرة بالإسلام أن تخنق جماعة كبيرة على النحو الذي فعلته، وربما كشف المستقبل أسرار هذه المأساة» اهـ.

ويقول محمد الغزالي (ص/ ٢٦٤) فاضحًا جماعة سيد قطب ومادحًا حسن البنا: «فألف حسن البنا ما يسمى بالنظام الخاص، وهو نظام يضم شبابًا مدربين على القتال، كان المفروض من إعدادهم مقاتلة المحتلين الغزاة من إنكليز ويهود. وقد كان هؤلاء الشبان الأخفياء شرًا وبيلاً على الجماعة فيما بعد، فقد قتل بعضهم بعضًا، وتحولوا إلى أداة تخريب وإرهاب في يد من لا فقه لهم في الإسلام ولا تعويل على إدراكهم للصالح العالم، وقد قال حسن البنا فيهم قبل أن يموت: إنهم ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين» اهـ.